الجيل الثالث من العبدويين

القرضاوي والديمقراطية المهبهبة في بئر جهنم

خبر متداول على ألسنة الفقهاء المأزومين وهو باطل

(الحلقة السادسة)

ج) الأثر الخامس (تابع)

الوجه الأول

إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم

فقد تودع منها

روايات البغداديين عن الكوفيين، عن الحجازيين

1) الرواية المنسوبة للصحابي: عبد الله بن عمرو

1.1) رواية أبي الزبير المكي عن عبد الله بن عمرو ،

1.1.1) رواية الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير المكي

1.1.1.1) رواية عبد الله بن نمير ،عن الحسن بن عمرو

أخرجها أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي (273-368هـ) في المسند، الخبر رقم 6234 بترقيم العامية، فقال:

1) حدثنا عبد الله {بن أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت: 290 هـ) وهو ثقة حافظ} حدثني أبي {الإمام أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت: 241 هـ) وهو ثقة حافظ فقيه}، حدثنا ابن نمير{عبد الله بن نمير، أبو هشام الخارقي الكوفي (115-199هـ) وهو ثقة}، حدثنا الحسن بن عمرو {الفقيمي التميمي الكوفي (ت: 142هـ) وهو ثقة ثبت}، عن أبي الزبير {محمد بن مسلم بن تدرس المكي (ت: 126هـ) وهو ثقة، لكن يدلس ولم يسمع من عبد الله بن عمرو[1]}، عن عبد الله بن عمرو {بن العاص السهمي الطائفي (7ق.هـ-65هـ) وهو صحابي}: سمعت رسول الله ﷺ يقول: {الخبر}.

قلت:

أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص.

والخبر منقطع

قلت:

وأخرج ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد البصري الصوفي , نزيل مكة, وشيخ الحرم (ت: 340 هـ) في: "المعجم" (1: 74/75) متابعاً للإمام أحمد في عبد الله بن نمير فقال:

---

[1] كذا قال يحيى بن معين و غيره.

2) حدثنا أبو يحيى {محمد بن سعيد بن غالب، الضرير العطار البغدادي (ت: ؟) وهو ثقة}، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو،.....{الخبر}.

روايات الخراسانيين عن الكوفيين، عن الحجازيين

وأخرج أبو الشيخ: أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (274 هـ - 369) . في: "جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر" (1: 15/21) متابعاً للإمام أحمد في عبد الله بن نمير فقال:

3) حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال {أبو العباس الرازي، المعدل (ت:) وهو مستور }، حدثنا محمد بن عبد الله بن قوهي {الخراساني}، حدثنا ابن نمير،.....{الخبر}.

1.1) رواية أبي الزبير المكي عن عبد الله بن عمرو ،
1.1.1) رواية الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير المكي
1.1.1.2) رواية ابن مغراء، عن الحسن بن عمرو

وأخرج الحافظ أحمد بن عدي الجرجاني في "الكامل في ضعفاء الرجال" (3: 854/439) متابعين آخرين في عبد الله بن نمير، فقال:

4) حدثنا عمر {بن محمد بن بكار، أبو حفص القافلاني، البغدادي (ت: 308 هـ) وهو ثقة }، حدثنا يوسف بن موسى {بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي، المعروف: ب الرازي[2](ت: 253 هـ) وهو صدوق }، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء {بن عياض بن الحارث بن عبد الله بن وهب، أبو زهير الدوسي الرازي (ت:) وهو ضعيف}،

5) وحدثنا محمد بن سعيد بن غالب { تقدمت ترجمته في الطريق (2) وهو ثقة }، حدثنا ابن نمير،

جميعا {يعني: ابن مغراء وابن نمير}، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو،.....{الخبر}.

1.1) رواية أبي الزبير المكي عن عبد الله بن عمرو ،

1.1.1) رواية الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير المكي

1.1.1.3) رواية عبد الرحمن المحاربي، عن الحسن بن عمرو

روايات الكوفيين، عن الحجازيين

[2] قال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد| (6: 305): كان أصله من الأهواز ومتجره بالري وسكن بغداد وحدث بها

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 6495، فقال:

6) حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي {بن زياد، أبو محمد الكوفي (ت: 195 هـ) وهو لا بأس به، لكن يدلس}، حدثنا الحسن بن عمرو،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج البزار في: "المسند" {مسند عبد الله بن عمرو} (4: 2375/134) متابعا للإمام أحمد في عبد الرحمن بن محمد المحاربي فقال:

7) أخبرنا يوسف بن موسى {القطان الكوفي، تقدمت ترجمته في الطريق (4) وهو صدوق}، قال: أخبرنا: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن عمرو الفُقَيْمي { الحسن بن عمرو } ، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو {الخبر}.

وقال البزار عقبه:

هذا الحديث عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير هو الصواب عندي.

قلت:

وأخرج أبو الشيخ:عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني في كتاب: "جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر" (1: 18/21) متابعاً آخر في عبد الرحمن بن محمد المحاربي فقال:

8) حدثنا أبو يحيى الرازي {جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد الزعفراني (ت: 279 هـ) وهو صدوق}، حدثنا سهل بن عثمان {بن فارس الكندي العسكري، أبو مسعود الرازي (ت: 235 هـ) وهو حافظ، لكن قد يغرب}، حدثنا المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، .....{الخبر}.

1.1) رواية أبي الزبير المكي، عن عبد الله بن عمرو ،

1.1.1) رواية الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير المكي

1.1.1.4) رواية سفيان الثوري، عن الحسن بن عمرو

روايات الواسطيين، عن، الكوفيين، عن الحجازيين

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 6487، فقال:

9) حدثنا إسحاق بن يوسف {بن مرداس المخزومي الأزرق، أبو محمد الواسطي (ت: 195 هـ) وهو ثقة}، حدثنا سفيان {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله

الكوفي (ت: 161 هـ) وهو ثقة حافظ فقيه، لكن يدلس}، عن الحسن بن عمرو،[3].....{الخبر}

قلت:

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (16: 7136/358) متابعين آخرين في سفيان الثوري فقال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصفهاني {شيخ للحاكم}، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي {بن الأزهر، أبو العباس البرتي (ت: 280 هـ) وهو ثقة}، حدثنا:

10) أبو نعيم {الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الملائي التيمي، أبو نعيم: الأحول، الكوفي (ت: 218 هـ) وهو ثقة ثبت}،

11) و أبو حذيفة {موسى بن مسعود النهدي البصري (ت: 220 هـ) وهو صدوق سيء الحفظ وكان يُصَحِّف}،

قالا:

حدثنا سفيان عن الحسن بن عمرو عن محمد بن مسلم بن تدرس {قلت (عمراني): ورد في الأصل: محمد بن مسلم بن السائب، والسائب تصحيف، لأن الخبر لا يعرف سوى بأبي الزبير} ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: {الخبر}.

---

[3] قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وكان في كتاب أبي: عن الحسن بن مسلم، فضرب على الحسن وقال: عن ابن مسلم، وإنما هو: محمد بن مسلم، أبو الزبير. أخطأ الأزرق عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ:

وقال **الحاكم** عقبه:

هذا حديث صحيح الإسناد!! ولم يخرجاه!!

قلت:

أنى له أن يصح ؟ والسند منقطع ؟

قال الحافظ: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن نور الدين علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشافعي ،زين الدين (952هـ - 1031 هـ). في: **"فيض القدير شرح الجامع الصغير" (1: 455):**

قال الحاكم: صحيح! وأقره الذهبي في: "التلخيص"، لكن تعقبه البيهقي نفسه بأنه منقطع **، حيث قال: محمد بن مسلم هو أبو الزبير المكي، ولم يسمع من ابن عمرو، لكن وقع عنده في السند خطأ، وهو قوله محمد بن مسلم بن السائب!!، وصوابه: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير، مولى حكيم بن حزام، فإن الحديث لا يعرف إلا به.**

قلت:

وأخرج مفتي الزيدية وعالمها: يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد، أبو الحسين الشجري، الرازي (ت: 479 هـ) في "الأمالي الخميسية" متابعاً في أبي حذيفة **فقال:**

12) أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان {بن عبد الله بن غيلان البزاز الهمداني البغدادي (346 هـ - 440 هـ) وهو صدوق} بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي {بن عبدويه البغدادي (260 هـ - 354 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال حدثنا موسى بن الحسن {بن عباد} بن أبي عباد النسائي {أبو السري الأنصاري، المعروف بالجلاجلي (ت: 287 هـ) وهو ثقة}، قال حدثنا أبو

حذيفة، قال حدثنا سفيان الثوري، عن الحسن بن عمرو الفقيمي،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو بكر البيهقي في: "شعب الإيمان" (16: 88/2877) متابعاً آخر في سفيان الثوري فقال:

13) أخبرنا أبو منصور، الظفر بن محمد العلوي {هو: ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو منصور العلوي الحسيني المزكي الغازي النيسابوري، ثم البغدادي (ت: 410 هـ) وهو مستور}، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي {هو علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، أبو الحسين الكاتب، مولى زيد بن علي بن الحسين (ت:) وهو ثقة}، أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري {بن أبي غرزة بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي (ت: 276 هـ) وهو حافظ متقن}، أخبرنا عبيد الله بن موسى {بن أبي المختار، أبو محمد: بادام، الكوفي (ت: 213 هـ) وهو ثقة يتشيع}، أخبرنا سفيان عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن مسلم {أبي الزبير}، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: {الخبر}.

قلت:

وأخرج } الحافظ: الحارث بن محمد الحارث بن محمد ابن أبي أسامة: داهر، أبو محمد التميمي البغدادي (186 هـ - 282 هـ) في: "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث " {مسند الحارث – بزوائد الحافظ نور الدين الهيثمي} (2: 761/763) متابعاً آخر في سفيان الثوري ، فقال:

14) حدثنا قبيصة بن عقبة {بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي (ت: 215 هـ) وهو صدوق، ربما خالف }، حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الحافظ: أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد ، العقيلي الحجازي (ت: 322 هـ) في كتاب: "الضعفاء الكبير" (4: 1884/290) متابعاً في قبيصة بن عقبة ، فقال:

15) حدثنا محمد بن إسماعيل {هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري (194 هـ - 256 هـ) الإمام الحافظ الثقة الناقد }، قال: حدثنا قبيصة ، قال: حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي،.....{الخبر}.

1.1) رواية أبي الزبير المكي عن عبد الله بن عمرو ،

1.1.1) رواية الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير المكي

1.1.1.5) رواية سيف بن هارون ،عن الحسن بن عمرو

أخرجها الحافظ أحمد بن عدي الجرجاني في "الكامل في ضعفاء الرجال" (3: 854/439) فقال:

16) حدثنا محمود {بن محمد بن منويه، أبو عبد الله الواسطي (ت: 307 هـ) وهو حافظ مستور }، حدثنا زكريا {بن يحيى بن صبيح، زحمويه الواسطي (ت: ؟) وهو ثقة}، حدثنا سيف بن هارون {البرجمي، أبو الورقاء الكوفي (وسطى الأتباع) وهو ضعيف }، أخو سنان بن هارون {أبو بشر الكوفي (ت:) وهو ضعيف }، عن الحسن بن عمر، حدثنا أبو الزبير، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ،..... {الخبر}

وقال الحافظ ابن عدي الجرجاني:

وهذا رواه جماعة عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو.

وأبو الزبير ، عن عبد الله بن عمرو يكون مرسلا .

قلت:

وأخرج أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء الكبير" (4: 1884/290) متابعاً ل

زحمويه الواسطي في سيف بن هارون ، فقال:

17) حدثنا محمد بن إسماعيل {الإمام البخاري}، قال: حدثنا أبو نعيم {الفضل بن دكين، وهو ثقة، تقدمت ترجمته في الطريق (10)}، قال: حدثنا سيف {ورد في الأصل: سفيان وهو تصحيف} بن هارون البرجمي

، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير

، قال: سمعت

عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: {الخبر}.

قلت:

وقد تسبب تصحيف اسم سيف

بن هاروزن البرجمي إلى سفيان

أن رجم بالغيب أبو إسحاق الحويني في كتابه: "النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة" (1 : 28/33) ، يتخرص فيمن يكون الاسم الحقيقي ؟، على عادة رجومات حشوية المحدثين المتأخرين، الذين لا يتسع وقتهم للتخريج التفصيلي، فيقعون في الخطأ، فقال:

ضعيف، أخرجه أحمد (2/ 163، 190)، والبزار (ج 4/ رقم 3303)، والعقيلي في "الضعفاء" (ق 220/ 1- 2) ، وابن عدي في " الكامل " (3/ 1267، 1276)، والحاكم (4/ 96)، والشجري في " الأمالي " (2/ 230- 231) من طريق: الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ورواه عن الحسن بن عمرو جماعة منهم سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد الله بن نمير. ووقع عند العقيلي: {سفيان بن هارون البرجمى، عن الحسن بن عمرو الفقيمى، عن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن عمرو ....} .

قلت {الحويني}: أما سفيان بن هارون البرجمي!!، فلا أدري من هو ؟؟؟ ، والصواب ؟؟؟!!!!!: أنه سفيان الثوري !!!!!؟؟؟ ، فإن أبا نعيم ، الفضل بن دكين الراوي عنه مكثر عن الثوري!!. وفي ترجمة الحسن بن عمرو، يروي عنه سفيان الثوري.

وأما قول أبي الزبير : سمعت عبد الله بن عمرو ، فلا أدري أهذا خطأ من بعض الرواة ، أم من الناسخين ؟

وذلك أن أبا الزبير لم يلق عبد الله عمرو كما صرح بذلك ابن معين، وأبو حاتم على ما في ((المراسيل)) (ص – 193) . ولما سمع ابن معين هذا الحديث قالَ : ((لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو ، ولم يره)) . رواه ابن عدي ((الكامل)) (6/ 2135) عن يحيى.

وقدْ اختلف على الحسن بن عمرو فيهِ . فأخرجه البزار (ج 4/ رقم 3302) ، والعقيلي (ق 220/ 1) من طريقين عن الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقدْ رواه عن الحسن ، النظر بن إسماعيل عند العقيلي ، وعبيد الله بن عبد الله الربعي ، وعند البزار . وقد رجّح البزار والعقيلي رواية سفيان ومن معه على هذه الرواية ، وهو ظاهر والنظر بن إسماعيل يضعف من قبل حفظه ، وقد تقدم بيان حاله في الحديث رقم (16) وعبيد الله بن عبد الله الربعي لم أعرفه الآن فرواية أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو هي المحفوظة . وقد اختلف على أبي الزبير فيه . فرواه أبو شهاب الحناط ، ثنا الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو ، أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (6/ 2135) . وعمرو بن شعيب لم يلق عن عبد الله بن عمرو وأظن أن الوهم في جعل ((عمرو بن شعيب)) بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو هو من أبي شهاب الحناط واسمه عبد ربه بن نافع ، فقد ذكروا أنه كان يخطئ ، لا سيما قد خولف كما يظهر من البحث . وخالفهم جميعاً سنان بن هارون ، فرواه عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير عن جابر فذكره مرفوعاً فجعله من ((مسند جابر)) أخرجه ابن عدي (3/ 1276) وقال : ((وهذا لا نعرفه إلا من حديث سنان ، وأبو الزبير لا يروي هذا عن جابر ، إنما يرويه عن عبد الله بن عمرو 000)) أ هـ .

قلت {الحويني}: وسنان بن هارون ضعيف وبالجملة فلا يصح من هذه الطرق غير الطريق الأولى !!!، والتي رواه أحمد وغيره، وهي مع ذلك منقطعه كما قدمت : والله أعلم .

قلت:

قال الحويني شارحاً سبب تأليفه لكتاب: "النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة ":

أحد كتبي التي بدأت في تسطيرها قديماً ، منذ نحو عشر سنوات، وهو عبارة عن أحاديث مختلفات في معناها ومرامها، كنت أُسأل عنها، فأضطر إلى تحقيق القول فيها، فإن كان صحيحاً أو ضعيفا احتفظت به في "مضبطة" عندي.

ثم راودتني نفسي أن أجمع الضعيف وحده. فصرت كلما حققت حديثا ألحقته بما سبق لي تحقيقه، وجعلت ألحق ما أجده من زيادات مناسبة، فأضعها في موضعها حتى تجمع لديَّ – وقتها – أكثر من خمسمائة حديث، كنت أتوخى أن لا يكون قد سبقني إليها شيخنا !!!!!!!!، حافظ الوقت !!!!!!!! ناصر الدين الألباني في كتابه "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة"

قلت:

وبئس الأسوة في حافظ ليس له من مسمى الحفظ سوى الرجم بالغيب فيما لا يتسع وقته لتحقيقه وتخريجه من مظانه!!! !!!!.

وانظر على موقعنا: " كيف يرد الخطأ على المحدِّثين المعاصرين الكبار رواية ودراية لعدم إلمامهم بالعلم:الشيخ الألباني نموذجا"

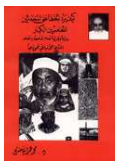

1.2) رواية عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو ،

1.2.1) رواية أبي الزبير المكي عن عمرو بن شعيب

1.2.1.1) رواية أبي شهاب الحناط ،عن أبي الزبير المكي

أخرجها الحافظ **أحمد بن عدي الجرجاني** في "**الكامل في ضعفاء الرجال**" (3: 854/439) فقال:

رواه: أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط { الكوفي، ثم المدائني (ت: 171 هـ) وهو **ثقة ولم يكن بالحافظ**[4]}، عن **الحسن بن عمرو** ، عن **أبي الزبير**، **عن عمرو بن شعيب** {بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، وأبو عبد الله القرشي، السهمي، الحجازي (ت: 118 هـ) وهو صاحب الصحيفة الشهيرة المسماه: "الصادقة" التي يرويها عن أبيه عن جده، وهو **مختلف فيه** }، عن **عبد الله بن عمرو** .

قال ابن عدي معقباً:

وهذا أيضا مرسل لأن عمرو لم يلق عبد الله بن عمرو .

قلت:

[4] قال الإمام أحمد فيه : منكر الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: أفسدوه علينا، وقال فيه: لم يكن بالحافظ. ووثقه يحيى بن معين.

وأورد **ابن عدي الجرجاني** سنده الكامل إلى **أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط** في "**الكامل في ضعفاء الرجال**"(6: 126) فقال:

18) أخبرنا **عمر بن بكار** {هو: عمر بن محمد بن بكار، أبو حفص القافلاني **البغدادي** (ت: 308 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **محمد بن سعيد بن غالب** { **الضرير العطار البغدادي** (**ت: ؟**) **وهو ثقة** }، حدثنا **شبابة** {بن سوار الفزاري، أبو عمرو المدائني (ت: 206 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **أبو شهاب** { **عبد ربه بن نافع الحناط**} قال: حدثنا **الحسن بن عمرو**،....{الخبر}

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في: "شعب الإيمان" **(16: 7287/88) فقال:**

وقد روى أبو[5] شهاب ، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ

أخبرناه:

أبو سعد[6] الماليني { أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري، أبو سعد الهروي الماليني الصوفي (ت: 412 هـ) وهو ثقة متقن}، أخبرنا أبو أحمد بن عدي

---

[5] ورد في الأصل : "ابن" بد "أبو" وهو تصحيف

[6] ورد في الأصل سعيد

{الجرجاني}، أخبرنا عمر بن بكار {القافلاني}، أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي {هو: محمد بن أبي داود: عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر المنادي (171 هـ - 272 هـ) وهو صدوق}، أخبرنا شبابة (ت: 206 هـ)، أخبرنا أبو[7] شهاب (ت: 171 هـ)، فذكره بنحوه.

قلت:

وقال ابن عدي الجرجاني في "الكامل في ضعفاء الرجال" (6: 854/123)

حدثنا عمر بن بكار القافلاني، حدثنا عباس بن محمد {بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل الدوري البغدادي (185 هـ - 271 هـ) وهو ثقة}، سمعت يحيى بن معين {أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (158 هـ - 233 هـ) وهو حافظ ثقة إمام}، يقول:

لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو ولم يره - يعني حديث الحسن بن عمرو عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو عن النبيﷺ

إذا رأيت أمتي تهاب الظالم تقول انك ظالم فقد تودع منهم

1.3) رواية مجاهد بن جبر المكي، عن عبد الله بن عمرو ،
1.3.1) رواية الحسن بن عمرو، عن مجاهد بن جبر المكي
1.3.1.1) رواية عبيد الله الربعي، عن الحسن بن عمرو

أخرجها البزار في: "المسند" (4: 2374/134) فقال:

[7] ورد في الأصل : "ابن" بد "أبو" وهو تصحيف.

19) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى {بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، البصري (ت. 252 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الله الربعي {لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مراجع، وليس هو من شيوخ محمد بن المثنى المعروفين، إن لم يكن قد حصل تصحيف في هذا الاسم}، قال أخبرنا الحسن بن عمرو، عن مجاهد {بن جبر المخزومي، أبو الحجاج المكي (ت: 102 هـ) وهو ثقة}، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ،...{الخبر}.

قلت:

السند ضعيف بعبيد الله 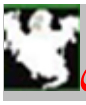 المجهول

1.3)رواية مجاهد بن جبر المكي، عن عبد الله بن عمر و،

1.3.1) رواية الحسن بن عمرو، عن مجاهد بن جبر المكي

1.3.1.2) رواية النضر بن إسماعيل ،عن الحسن بن عمرو

أخرجها العقيلي في: "الضعفاء الكبير" (4: 1884/290) فقال:

20) حدثنا محمد بن خزيمة {بن راشد البصري (ت: ؟) شيخ للعقيلي}، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي {بن حفص بن عمر القرشي، المعروف: بابن عائشة، وبالعيشي، والعائشي، أبو عبد الرحمن البصري (ت: 228 هـ) وهوْ صدوق}، قال:

حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي {أبو المغيرة الكوفي (ت:) وهو ضعيف }، قال حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم: أنت ظالم فقد تُوُدِّعَ منهم»

قلت:

السند ضعيف ب النضر بن إسماعيل

2) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: جابر بن عبد الله

2.1) رواية أبي الزبير المكي عن عبد الله بن عمرو ،

2.1.1) رواية الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير المكي

2.1.1.1) رواية سنان بن هارون ،عن الحسن بن عمرو

أخرجها الحافظ أبو القاسم الطبراني في: "المعجم الأوسط (8: 7825/18) فقال:

21) حدثنا محمود {بن محمد بن منويه، أبو عبد الله الواسطي (ت: 307 هـ)

وهو حافظ مستور }، حدثنا زكريا زحمويه {بن يحيى بن صبيح، الواسطي (ت: ؟)

وهو ثقة}، حدثنا سنان بن هارون {البرجمي، أبو بشر الكوفي (ت:) وهو ضعيف }،

عن الحسن بن عمر، عن أبي الزبير ، عن جابر { بن عبد الله

}،قال رسول الله ﷺ {الخبر}

قال الطبراني عقبه:

لم يرو هذا الحديث عن **الحسن بن عمرو** عن **أبي الزبير** إلا

سنان ، تفرد به **زحمويه**.

قلت:

وتابع الحافظ **أحمد بن عدي الجرجاني** في "**الكامل في ضعفاء الرجال**" (3: 854/439) **الطبراني** متابعة تامة في **محمود الواسطي**، فقال:

22) حدثنا **محمود الواسطي**، حدثنا **زكريا بن يحيى بن صبيح** ، حدثنا **سنان بن هارون** {البرجمي}، عن **الحسن بن عمرو** عن **أبي الزبير** ، عن **جابر** قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول إنك ظالم فقد تودع منهم

وقال **ابن عدي الجرجاني**:

هذا الإسناد لا نعرفه إلا من حديث سنان .

و**أبو الزبير** لا يروي هذا عن **جابر** ، إنما يرويه عن **عبد الله بن عمرو** .

قلت:

ولن يشغلنا من الرواية المنسوبة ل**جابر بن عبد الله** سوى الرجل الذي يدور عليه السند وهو **أبو الزبير المكي** .

كان أيوب السختياني[8] يقول: حدثنا أبو الزبير !، و أبو الزبير! و أبو الزبير!قال: الإمام أحمد: يعني يضعفه بذلك.

قلت:

وقد اعتمده مسلم رحمه الله وأخرج له في الأصول، إلا أن البخاري رحمه الله لم يرو له سوى متابعاً لغيره.

ولأن البخاري، أثناء جمعه لصحيحه، كان في سعة من أمره، ويستقبل ما يستدبر، وهو يتعامل مع روايات جمعت ضمن مصنفات ومسانيد قبله كمادة خام، فقد اختار ما اختار منها بدينك الشرطين الذين ارتضاهما وهما: المعاصرة وثبوت اللقيا بين الرواة، وزهد فيما دون ذلك.

ولم يكن بوسع مسلم، وقد سبقه البخاري بهذه التذرية المغربلة للأخبار، وإخراجه لها في صحيحه، أن يتأسى به فيما صنع، لأن البخاري امتاز عليه بميزتين:

أ) سبقه إلى التصنيف في الصحيح،

ب) اكتمال التصور المنهجي عنده، كما تشهد بذلك مؤلفاته في تراجم الرواة مثل: "التاريخ الكبير"، و"التاريخ الأوسط"، و"الضعفاء الصغير"،

فـقد جمع البخاري، بكل بساطة، كل ما هنالك من أخبار، استوفت شرطيه، إلى درجة أنه أعوزته نفسه الكثير منها، ليحتج بها لبعض أبواب صحيحه فلم يعثر عليها، وترك تلك الأبواب مهملة من غير تبييض، أو استشهد لها ببعض آيات القرآن الكريم، أو بما لا يتوفر فيه شرطا كتابه، مما أورده معلقا أو منقطعاً {أنظر لمزيد كتابنا الذي يمكنك إنزاله من موقعنا: "إشكاليات

[8]) أيوب بن أبي تميمة، كيسان الستيائي، أبو بكر البصري (ت: 131هـ) الثقة الثبت الحجة من الطبقة الخامسة ومن كبار الفقهاء العباد. روايته عند الستة.

وقد اكتشف **مسلم**: التلميذ، أن شيخه، **سيد الأستاذين**، كما قال له مره، وهو يقبل جبهته، حين سأله عن معضلة أرقت باله، وفك له الشيخ طلاسمها، سطا على كل المادة الخام، التي يتوفر فيها شرطا الشيخ، ولم يبق له سوى أن يكتفي بما زهد فيه الشيخ.

هذا، بالرغم مما سيقوله بعض المتأخرين على لسان **البخاري**، وهو منه براء، بأنه **جمع من الصحيح في كتابه وترك منه الكثير**، إلا أن الواقع يثبت عكسه تماماً، على ما قدمنا.

وأنى ل **مسلم** رحمه الله، أن يعثر فيما زهد فيه **شيخه**، على بقايا من لؤلؤ أو مرجان، إلا أن ينوع في الطرق على ما خرج البخاري قبله، وهذا التنويع في الإخراج، هو وحده ما يمكن إطلاق مصطلح "**اتفقا عليه**"، من دون إحداث بلبلة في ذهن المتلقي، وأما ما دون ذلك مما أخرج **مسلم** على شرطه هو في **المعاصرة** فحسب، فمعلوم بالضرورة أنه **ضعيف** عند شيخه!

ولهذه الحيثيات، فما كان لمسلم، وهو مرغم لا بطلاً، وظهره إلى الحائط، سوى أن يعمد إلى **حيلة إجرائية**، يخفف بها من وطأة شرطي شيخه على الحقل الحديثي، وهي: أن يلغي ببساطة، أحد الشرطين، وهو هنا: **ثبوت اللقاء** بين الرواة، وأن يبقي فقط على شعرة معاوية في احتمال الصحة في نفس الأمر، وهي: **شرط المعاصرة**.

بل لم يقف به الأمر عند هذا الحد من التجاسر على تقوية **احتمالات الانقطاع** في الأخبار، بل تعداه إلى أن أطلق، **ويا عجباه!!!!!!**، على ما تجمع له بهذا **الشرط**

المفتر المعرض للانقطاع في الرواية!!، والذي للتذكير، هو ضعيف كل الضعف، عند شيخه، صحيحا!!!!!!، باصطلاحه الهش الجديد!!.

وهو ما سيمكنه من ملء صحيحه بهذا اللقط الذي زهد فيه البخاري.

وسوف يتأسى ب مسلم في تفتير شروط الصحة، وفك غزل البخاري رحمه الله، كل من جاءوا بعد مسلم وأفردوا هذا الصحيح!!! (الضعيف في نفس الأمر) بالتأليف، بشروطهم الأكثر تهتفتاً وتفتيراً، كما سيفعل ابن خزيمة، وابن حبان وغيرهما.

قلت:

وقد دافع مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه على ما أقدم عليه من تفتير وفك لغزل شيخه، وهوّل وشنع. إلا أنه ظل يعلم في قريرة نفسه، ما علم كل النقاد، سواء ممن عاصروه أو ممن جاؤوا بعده، بأن هذه الخطبة العصماء شقشقة زُخرف لا تسمن ولا تغني من جوع!!.

لذلك لا يسع المرء، على ضوء هذه الحقيقة التاريخية، وضعف كل هذه القنوات التي تروى عن أبي الزبير، سوى أن يقول مع أيوب السختياني، رحمه الله:

أبو الزبير !، و أبو الزبير! و أبو الزبير!

قلت:

و أبو الزبير شق المغاربة والمشارقة سواء.

فهذا الإمام: أبو محمد بن حزم الأندلسي [9] رحمه الله يرد من حديث أبي الزبير كل ما عنعن فيه أي: ما قال فيه (عن) ولم يصرح فيه بالسماع.

لذلك نجده يرد كل حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أو غيره، لأنه ثبت لديه أنه ممن يدلس [10]، حتى اشتهر بذلك.

قال ابن حزم :

فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه: "سمعت جابر" وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقا؛ لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر!!!.

قلت:

فهو لا يقبل من روايته عن جابر سوى ما أثبته **الليث بن سعد**. وذلك للرواية التي يرويها عنه: **سعيد بن أبي مريم**، حيث قال:

حدثنا **الليث**، قال: جئت **أبا الزبير** فدفع إلي كتابين فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي لو أنني عاودته فسألته أسمع هذا كله؟ من جابر؟ فسألته:

- فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه.
- فقلت له: أعلم لي على ما سمعت منه.

---

[9]) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (384-456هـ/1064م) إمام الظاهرية في عصره. في المغرب الإسلامي.

[10]) أنظر ابن حجر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، دار الكتب العلمية، بتحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، الترجمة 101، صفحة 108، ط. 2، 1407هـ.

فأعلم لي على هذا الذي عندي[11].

قلت:

لا يعزبن عن بال القارئ، أن كلتا الصحيفتين، المعلمة وغير المعلمة، كلاهما مناولة فقط وليس تحديثاً!.

وهل سمعها أبو الزبير من جابر، أم لم يسمعها ؟ فهذا أمر لا يعلمه إلا الله علام الغيوب.

وعلى هذا المذهب سار حافظ المغرب علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن، الشهير بابن القطان الفاسي (ت:628هـ) في كتابه "بيان الوهم والإيهام"[12] الذي يتتبع فيه أحاديث الأحكام الواردة في كتاب "الأحكام الوسطى" المختصر من كاتب "الأحكام الكبرى" لحافظ المغرب الآخر عبد الحق الإشبيلي[13] حيث سيعترض ابن القطان على حديث يرويه أبو الزبير عن جابر وهو في صحيح مسلم[14]: فيدفعه بقوله[15]: "من رواية زهير ، عن أبي الزبير عن جابر ، معنعن".

---

[11]) أنظر تهذيب التهذيب لابن حجر (9:392) في ترجمة أبي الزبير.

[12]) أنظر ابراهيم بن الصديق في رسالة دكتوراه بدار الحديث الحسنية بعنوان: "علم العلل في المغرب من خلال بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي. وانظر كتاب "نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام بتحقيق فاروق حمادة، نشر دار الثقافة، الدار البيضاء، 1408هـ/1988م.

[13]) قال الذهبي في ترجمته في تذكرة الحفاظ (4: 1100/1350) عبد الحق عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الحافظ العلامة الحجة، أبو محمد الأزدي الإشبيلي ويعرف أيضا بابن الخراط، روى عن شريح بن محمد وأبي الحكم وابن برجان وعمر بن أيوب وأبي بكر بن مدير وأبي الحسن طارق بن يعيش وطاهر بن عطية وجماعة، كتب إليه بالإجازة أبو بكر بن عساكر (الدمشقي) وجماعة. سكن بجاية وقت الفتنة التي زالت منها الدولة اللمتونية (المرابطية) فنشر بها علمه، وصنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته.

[14]) الحديث أورده مسلم في كتاب البيوع، باب: تحريم بيع الحاضر للبادي الحديث رقم 1522 (2: 1157) من طبعة فؤاد عبد الباقي، استنبول جاء فيه:

(حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير، عن جابر (ح) وحدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبيع حاضر لباد. دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض).

وخرجه الترمذي في سننه في كتاب البيوع أيضا في باب: ما جاء: لا يبيع حاضر لباد. (3: 526) الحديث رقم 1223 من طبعة فؤاد عبد الباقي، استنبول، فقال:

(حدثنا نصر بن علي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر قال:... (الأثر).

قلت:

والبخاري لم يخرج خبر: " لا يبيع حاضر لباد " من طريق أبي الزبير في أصوله.

وهو في غنية عنه، مادام يروى عن صحابة آخرين من طرف رواة ليس في بطونهم عجين، ك أبي الزبير أمثال.

أ) عبد الله بن عمر بن الخطاب،

ب) وأبي هريرة،

ت) وأنس بن مالك،

ث) وطلحة بن عبيد الله التميمي،

ج) وعبد الله بن عباس،.....وغيرهم.

وأخرجه النسائي في كتاب البيوع، باب: بيع الحاضر للبادي (7: 356)، طبعة فؤاد عبد الباقي، استنبول. فقال:
أخبرنا ابراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول: ..... (الأثر).
أخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب التجارات (2: 734) الحديث رقم 2176 من طبعة فؤاد عبد الباقي، استنبول، فقال
حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ..... (الأثر).
أخرج الإمام أحمد في المسند (3: 307) طريق الترمذي وفيه تصريح بالسماع من جابر حيث قال:
حدثنا عبد الله، ثني أبي ثنا سفيان بن عيين، ثنا أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: ..... (الأثر).
وأخرج طريق مسلم الثاني في المسند (3: 312) قال: حدثنا عبد الله، ثني أبي
ثنا هاشم وحسن قالا: ثنا زهير، قال هاشم في حديثه، حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: ..... (الأثر).
وأخرج الطريق الثاني عند مسلم، وهو طريق زهير بتمامه بعد زهير في المسند (3: 381).
وأخرج في المسند (3: 392) فقال: حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا الحسن، يعني ابن صالح، عن أبي الزبير، عن جابر... (الأثر).

[15]) نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام، ص: 112.

وقد أخرج بعضها **النسائي** وأشار لها **الترمذي** على عادته في التبويب. بينما خرج **البخاري** الطرق الأخرى غير طريق **ابي الزبير**[16].

قلت:

ومن هنا نفهم أن القضية ليست شقشقية، كما قد يتوهم المرء لأول وهلة، وإنما هي **شروط صحة** اصطلاحية ضرورية، وإن لم تكن كافية، على ما سنثبت نحن لاحقاً {أنظر: "**الهندسة الحديثية**"

على موقعنا}

وقد التزم **البخاري** هنا كل الالتزام بما اشترط.

ثم لا يجب أن يعزب عن بالنا كذلك، أننا هنا بإزاء، محدثين فقهاء، لا يشق لهم غبار في المجالين، قبل أن ينشأ في أعصارنا المتاخرة هذه، من يصك أسماعنا صارخاً فوق الأسطح، دون أن يستحيي أو يرتد له طرف، بأنه:

- **فقيه!** .....لكن **غير محدث!** أو بأنه:
- **محدث!**..... لكن **غير فقيه!**،

ويتحذلق علينا بلسان ذلق، بأنه يدعو إلى **الجمع** بين **الحقلين!**، بينما يعلم من نفسه، أنه لا هو ولا غيره من معاصريه، الذين لا هم ب**الفقهاء** بالمعنى الحرفي للكلمة، ولا هم ب**المحدثين** بالمعنى المنهجي الصلب، لهم القدرة على فعل ذلك، لضعف الطالب والمطلوب فيهم!، ما داموا يلتُّون طحينهم بغير ماء، ويرجمون بالغيب فيما لا يعلمون.

---

[16]) خرج البخاري هذا الحديث من طريق أبي هريرة في كتاب البيوع، باب: لا يبيع على بيع أخيه (3: 24) وعن ابن عباس في باب: هل يبيع حاضر باد بغير أجر (3: 27) وعن ابن عمر في باب: من كره أن يبيع حاضر لباد آخر (3: 27) وعن أنس بن مالك في باب: لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة (3: 28) وعن أبي هريرة في باب: النهي عن تلقي الركبان (3: 28) وأورد طريق ابن عباس فيه أيضا. ثم أخرج طريق ابن عباس في كتاب الإجارة، باب أجر السمسرة. ومن طريق أبي هريرة في كتاب "الشروط" باب ما لا يجوز من الشروط ف النكاح (3: 52) و(3: 175) على الوالي.

فهذه أسماء على غير مسميات، حان أوان تقاعد أصحابها من الحقل، وأصبح من لزوميات ما يلزم، إعادة تخطيط وتصميم وبلورة مناهج الحقلين على أسس جديدة، تعتمد الصلابة المنهجية، على غير ما عهد في الحقلين حتى الآن،، ليتكلما معا لغة العصر وليس لغة أرضة المتاحف.

قال **شعبة بن الحجاج**[17]:

لم يكن في الدنيا شيء أحب إلي من رجل يقدم من مكة فأسأله عن **أبي الزبير** فقدمت **مكة** فسمعت منه، فبينما أنا جالس عنده، إذ جاءه رجل يوما فسأله عن مسألة، فرد عليه فافترى عليه فقلت له: يا أبا الزبير، تفتري على رجل مسلم؟ قال: إنه أغضبني، قلت: من يغضبك تفتري عليه. لا رويت عنك حديثا أبدا[18].

وصدق **شعبة** رحمه الله.

إن لم يحفظ **الحفظ** حفيظة المسلم، وإن لم ينهاه ما يحمل في صدره من علم، عن اقتراف ما يقترفه سائر الناس فلا حاجة للمسلمين بعلمه أوب معرفته.

قلت:

لقد عرف هذا السلوك النقائضي من الفقهاء والمحدثين منذ أمد بعيد إذا.

قال **ابن أبي حاتم**[19]: سألت أبي[20] عن **أبي الزبير** فقال[21]:

"**يكتب حديثه ولا يحتج به**".

---

[17]) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (ت: 160هـ) الثقة الحافظ المتقن، أمير المؤمنين في الحديث حسب سفيان الثوري. وهو أول من فتش في العراق عن الرجال.

[18]) روى قصة محمود بن غيلان العدوي، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد (ت: 239هـ) وهو ثقة من الطبقة العاشرة من الرواة عن سليمان بن داود، أبي داود الطيالسي البصري الحافظ (ت: 204هـ) وهو من الطبقة التاسعة. أنظرها في تهذيب التهذيب (9: 391).

[19]) الحافظ: عبد الرحمن بن أب حاتم، محمد بن المنذر التميمي (ت: 327هـ) صاحب كتاب "الجرح والتعديل".

[20]) الحافظ أبو عبد الرحمن، المشهور بأبي حاتم الرازي الحنظلي حافظ الري (ت: 277هـ).

[21]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8: 76)، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة[22] عن أبي الزبير فقال:

– روى عنه الناس!

– قلت: يحتج بحديث؟

– قال: إنما يحتج بحديث الثقات![23]

قلت:

والخبر ضعيف لأن أبا الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو،[24].

الوجه الثاني

«أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة»،

«فإذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم: أنت ظالم فقد تُوُدِّعَ منهم»

3) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: أسعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي

---

[22] الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي (200–264هـ) من الطبقة الحادية عشرة.

[23] الجرح والتعديل (8: 76).

[24] قال أبو حاتم: لم يلق عبد الله بن عمرو. وقال ابن معين: لم يسمع من عبد الله وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة، من المدلسين، ممن أكثر من التدليس حتى تحاشاه الأئمة في الاحتجاج بحديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا.

انظر ابن حجر العسقلاني: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: 108. دار الكتب العلمية بتحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، بيروت، ط. 2، 1407هـ وأورده سبط بن العجمي في : التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق يحيى شفيق، ص: 54، دار الكتب العلمية.

أخرجها **ابن حجر العسقلاني** في كتاب: "**الإصابة في معرفة الصحابة**" في ترجمة:

أسعد بن عبد الله بن مالك بن ثعلبة بن مالك الخزاعي، فقال:

قال الحاكم { أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نُعَيْم بن الحكم بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري (321 هـ - 405 هـ) الحافظ} في تاريخه:

(23 أخبرني خلف بن محمد {بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخياط، ، أبو صالح النيسابوري (ت: 361 هـ) وهو ضعيف جداً **يروي متونا لا تعرف}، حدثنا موسى بن أفلح {بن خالد بن شريك البيفاريني، أبو عمران البخاري (ت: 291 هـ) وهو ؟}، حدثنا سعيد بن سلم بن قتيبة {بن مسلم بن عمرو، أبو محمد الباهلي البصري، ثم المروزي، ثم البغدادي (ت:) وهو ؟}، أخبرني جعفر بن لاهز بن قريظ {}، أخبرني سليمان بن كثير {بن أمية بن أسعد الخزاعي، وهو جد جعفر أبو أمه {أبو محمد المدني (ت:) وهو ؟}، عن أبيه كثير {بن أمية بن أسعد (ت:) وهو ؟}، عن أبيه أمية بن أسعد {بن عبد الله الخزاعي (ت:) وهو صحابي ممن بايع النبي ﷺ تحت الشجرة الوارد ذكرها في القرآن الكريم}، عن أبيه أسعد بن عبد الله بن مالك {} قال:**

قال رسول اللهﷺ :...{الخبر}.

ورويناه في الغرائب لأبي النرسي {}،

وقد ذكره أبو موسى في الذيل من طريق: ابن الأثير فأسقطا من بين الحاكم وجعفر وهو فاحش.

وقد أخرجه بن عساكر في تاريخه في ترجمة سليمان بن كثير الخزاعي على الصواب.

قلت:

ونقل ابن الأثير في: "أسد الغابة: (1: 45) في ترجمة أسعد بن عبد الله الخزاعي بسنده إلى الحاكم فقال::

24) أخبرنا أبو موسى {} إجازة، أخبرنا أبو نعيم: عبيد الله بن الحسن الحداد {} إذنا، أخبرنا إسماعيل بن عبد الغفار {}، أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي {}، أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم ،

أخبرني **جعفر** بن لاهز بن قريط {}، عن سليمان بن كثير الخزاعي {}، وهو جد **جعفر** أبو أمه، عن أبيه كثير، عن أبيه: أسعد بن عبد الله بن مالك بن أفصي الخزاعي {}، قال رسول الله ﷺ:

«أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة، وإذا رأيت امتي لا يقولون للظالم: أنت ظالم، فقد تودع منهم»

وقال **ابن الأثير** معقباً:

في هذا الإسناد عندي نظر، لأن سليمان بن كثير هو من نقباء بني العباس، قتله أبو مسلم الخراساني سنة اثنتين وثلاثين ومائة (132 هـ)، **فكيف يلحق الحاكم ابنه: جعفراً حتى يروي عنه ؟**

قلت:

لاحظ الفرق بين سند **أبي عبد الله الحاكم** الذي يدرج فيه أمية بن أسعد وسند **ابن الأثير** الذي يخلو منه!

ثم الإسناد **فيه نظر** كما يقول **ابن الأثير**.

قلت:

إلى هنا نكون قد أتينا على هذه **الآثار البهرج** الظاهرة الوضع والصنعة والتلفيق، التي استشهد بها **الشيخ القرضاوي** ، وهي كما اتضح لنا من تخريجها المفصل:

ظلمات بعضها فوق بعض

أما لماذا اختار الشيخ أحاديث مفتريات منسوبة زوراً وبهتاناً إلى **معاوية بن أبي سفيان**، يعلم كل مسلم، أنه أول من أجهز على الخلافة الراشدة ليبدأ عهد الملك العضوض، فهذا لا شك أمر يحتاج إلى فقه آخر، غير الفقه الذي يعرفه الناس!

أما لماذا لم يأخذ من **الإمام مسلم** مثلا وله كتاب "**الإمارة**" في صحيحه، أو **خليفة بن خياط** في طبقاته (تاريخه)، إن أراد الشواهد، بدل الإغراب بالإحالة على معاجم **الطبراني** ومسانيد **البزار** ، و**أبي يعلى**،....

فهذا صنيع الخطباء المتأخرين الذين وعدنا الشيخ ألا يُجاربهم، إلا ليخلف وعده! ولتعود حليمة إلى عاداتها القديمة، التي ارضعتها في رحاب الأزهر!

انتهى وتليه الحلقة السابعة

قول لابد منه: **روجي جار ودي** والمأزق الحضاري